مجلة سلسلة الأنوار
مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات
جامعة وهران2

المجلد 02 / العدد: 6و7 (2017/2016)، ص 56- 65

الشباب الجزائري ولغة النقد الإلكتروني في مجتمع متغير

زيان محمد*

مقدمة

لقد بات الشباب من المواضيع التي تشغل بال السياسيين والتربويين والأكاديمين في كل دول العالم، وهو انشغال يغلب عليه التركيز على السلوكات المنحرفة أو السلبية لدى الشباب من أجل فهم الأسباب والعوامل المتسببة فيها، ومحاولة ايجاد العلاج لها، حيث تنحصر أسباب هذه السلوكيات السلبية أو المنحرفة في البطالة والفقر والتسرب المدرسي وإلى فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية الشباب واحتضانه والحيلولة دون وقوعه في شراك مغريات السلوكات المنحرفة. ولعل أحد أسباب هذا الفشل تعود في لعدم توفير الوسائل والهياكل التي تستوعب هؤلاء الشباب، والتي تستثمر فيها طاقاتها الابداعية بشكل ايجابي.

للأسف نقرأ أشكالاً لليأس والصراع الاجتماعي والانتحاري، إن–صح التعبير– لدى هؤلاء الشباب في مقاس تكون فيه حياتهم على المحك، وهو الأمر الذي يؤدي بهم إلى طريق مسدود ينتهي بتخريب المنشآت العامة الموجودة في الأحياء أو بتنظيم رحلات جماعية للهجرة غير الشرعية أو إضرابهم عن الطعام أو حرق أنفسهم أحياء، كما هو الحال في بعض المدن الجزائرية.

* – أستاذ بقسم علم الاجتماع، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

ما نحاول دراسته من خلال هذا الموضوع الذي ننطلق فيه بين مطالب الشباب ورغبتهم الملحة في الحصول على متطلبات حياة بسيطة، وبين الرغبة في تغير الأنظمة وتغير الواقع الاجتماعي، كما هو الحال في بعض الدول مثل: تونس ومصر وسوريا واليمن وغيرها، فهل استطاعت هذه الثورات أن تعيد النظر في انتمائهم؟.

فلو دققنا في مسألة الشباب الجزائري كأنموذج لهذه الدراسة، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد لتأكدنا أنه ليس في مقدورنا عزله عن هذه التحولات العميقة في شتى الجوانب الاجتماعية والثقافية والاعلامية والأمنية، لكنها تطرح في نظرنا أسئلة كثيرة:

ما الشباب؟ أو عن أي شباب نتحدث؟ عن الشباب البطال والمهمش أم الشباب الجامعي والمتعلم؟ عن الذكور أو إناث؟ وما هي الاستراتيجية التي يخفيها هؤلاء كممثلين للثقافة المضادة في مواجهة مشكلاتهم؟، والتي تنبئ باحداث تغيرات جذرية في المجتمع، وربما لن تعرف لها نهاية. نتساءل أيضا: لماذا لا يمكن لفئات عريضة من هذا الشباب أن يكونوا ظاهرة عادية في الحياة الاجتماعية؟ بل يمكن ملاحظة حياتهم البائسة، وهم في حالة من الضياع المتنامي مع البطالة والفقر واليأس، والتي يربطونها في الغالب بحالات عدم الاستقرار السياسي والأمني والمعيشي.

أولا: ما الشباب؟

من خلال إطلاعنا على بعض المراجع الغربية والعربية والمجلات والجرائد والحديث الشفهي اليومي، نستخلص أن مصطلح (*jeunesse*) شبيبة أو "شباب" متعدد المعاني، فهل الشباب مجرد كلمة؟ نعم بالطبع هي كلمة، ولم يخطئ بورديو عندما قال أن "الشباب ما هي إلا كلمة"[(1)]، فهو بهذه العبارة لا يُعبر عن عجزه في فهم هذا المصطلح، وإنما عن الغموض الذي يوليه البعض لمكانة هذه الفئة، والتي تُحمل في الغالب ما لا تستطيع، والتي ربما تشابه في وظيفتها مراهنة ماركس على طبقة العمال ودورها في الثورة وإحلال الشيوعية، وهي لم تكن مهيأة لذلك، وجان بول سارتر في موضع حديثه عن تموضع العامل اجتماعيا، من خلال كسر الشباب وتفتيته بقوله"يُنظر للشباب كما لو كان امتداد استثنائيا أو وقف التنفيذ

للمسؤولية الممنوحة إلى أبناء الأسر، أما العمال فيعبرون بغير مرحلة انتقال من المراهقة إلى عمر الرجال"[2].

في هذا الصدد يؤكد الباحث الجزائري رشيد حمدوش هذا الطرح بقوله"من خلال القراءات التي قمت بها، وكل الأدبيات التي قمنا بمسحها بخصوص مصطلح الشباب، وجدنا بأن استعماله يتم بدون تمحيص ولا توضيح، وتوخيا للحذر الإبستمولوجي نقول يمكن اعتبار بأن فردا ما شابا رغم اختلاف الفئات الاجتماعية، ومنه اختلاف المراحل الزمنية أو اختلاف المجتمعات"[3]، بالطبع نفهم القصد، إذ يكفي وضع الكلمة في محرك البحث غوغل مثلا، لنحصل على آلاف المعاني، إذن فإن التعامل مع كلمة الشباب بقدر ما هي شاملة وجامعة، بقدر ما هي خاطئة وكاذبة أحيانا، ومليئة بالغموض والإلتباس، لأنه ليس في استطاعتنا حصرها في أعمار زمنية معينة، وهو الأمر الذي ربما يحرم فئات عريضة حق الامتياز والانتماء لها، وربما هو الغرض من استعمال الكلمة أساسا.

يمكن أن نقول أيضا" أن مرحلة الشباب يتم تحديدها كمرحلة انتقالية التي تمتد من السن المحدد اجتماعيا بواسطة مؤشر التبعية تجاه الأسرة والنظام، إلى غاية السن الذي يتحصل فيه الفرد على استقلاليته الكاملة تجاه هاتين المؤسستين التنشؤيتين"[4]، وهذا ما يحيلنا لطرح السؤال: كيف تلعب حالة اللااستقرار اجتماعي في تحديد مرحلة الشباب؟

إن الحديث عن الشباب وعن كل ما يعانيه من أزمات، سببها حالة اللااستقرار، التي تجبره للبحث عن استراتيجيات جديدة لإنشاء علاقات مع الآخرين بعيدا عن التبعية للأسرة وسلطة الأب، أو عن مجموعات تبحث عن انتماء، وتملك نفس التصورات، انطلاقا من الأسرة والمدرسة، فالشارع، وهو ما يجعلنا نستنتج أن الشباب مرحلة تبنى اجتماعيا وثقافيا عن عينة من الأفراد لها نفس الخصائص الآنفة الذكر(بيولوجية ونفسية)، ولها نفس التصورات عن الماضي والحاضر والمستقبل، ويرجع لها الفضل في استشرافه، هي تعاني نفس المآسي والهموم والمشاكل والصعوبات.

إن الشباب الذي نحن بصدد الحديث عنه. يختلف عن الأجيال السابقة، بحكم حساسيته لعوامل التغيير، ومساهمته فيه بشكل كبير في عجلة التنمية، وبحكم قدرته الديناميكية في كسر الحواجز وتخطي العقبات، وهو الذي يستشعر الأخطار التي تحدق به

وتمنعه من التكيف والتموضع بصورة تلقائية، إذن عليه أن يناضل. وعندما يعجز أو يستشعر العجز فإنه يبتكر سبل جديدة تسير عكس سير المجتمع من خلال الرفض والاستهجان للثقافة الموجودة، وهو ما يحدد في اعتقادي فرضية الاهتمام الذي توليه الدراسات الحديثة عن الشباب، كونه معيار تقدم وصلاح المجتمع، لكن في علاقة طردية أو عكسية معه.

ثانيا: الشباب والثورة المضادة

يشار للشباب في الجزائر بالنسب المئوية العالية(ما بين 70٪ و80٪)، وكونهم يقترنون بالخصائص البيولوجية التي تميز الكائن في أوج عمره، من قوة وحيوية، وطاقة أو خصائص نفسية، واندفاع، وشجاعة أو اقترانها بمشكلة ما(مخدرات، تدخين، عنف، تطرف...)، فبسبب الخصائص المذكورة، هم معرضون للسلوكيات غير السوية والانحراف أكثر من أي شريحة اجتماعية أخرى، ولو أن الكبار أيضا يمارسونه، إلا أن أنظار المجتمع تتجه نحو الشباب لأنهم الأغلبية، ولأنهم ثروة المجتمع، ومستقبله وغيرها من العبارات والجمل التي تحمل في طياتها أكثر من حكم تجعله يزهو بحاله.

لقد أثبتت الوقائع التاريخية والبحوث والدراسات العلمية أن من الخصائص الحساسة في الشباب هو تمردهم على التقاليد السائدة، وعدم امتثالهم لها وعدم الاستقرار البسيكولوجي الذي يفسره نزوعهم نحو الاستقلال والإقبال على كل ما هو جديد من خلال الانغماس في المحاكاة والتقليد لكل ما هو وارد، وهم أكثر الشرائح الاجتماعية ديناميكية وخلقا وإبداعا، ولهذا يشار إلى إبداعاتهم وإنتاجاتهم الفكرية بأنها بذور وإرهاصات لثورة مضادة للثقافة السائدة، كيف لا ووسائل الاتصال الحديثة مثل الأنترنت قد ساهمت في قلب بعض الأنظمة العربية، وهي من ابتكار أياد شابة (مثل: فيس بوك وتويتر واليوتوب)"[(5)].

في خضم الرغبة لواقع جديد أفرزنه الثورات العربية، وانعكست تبعاتها على الساحة السياسية في الجزائر والتي تواجه معضلة جدية منذ 1988، في كيفية الاستعانة بـ الشباب كفئة اجتماعية لدى المؤسسات المختلفة، وعلى أكثر من صعيد تعيش بين خيارين"فإذا كانت عملية تنشئتهم سليمة وتحصيلهم التربوي والتعليمي والتكويني جيدا

ووفق قيمهم وثقافتهم، يمكن أن يكونوا ثروة ورأسمالا بشريا هامين في رصيد الأمة، وإذا كان هناك قصور في عملية التنشئة والتعليم والتكوين، فإن ذلك ينعكس لا محالة على قيم الشباب وسلوكاتهم"[6]، وإذا حصل الخيار الثاني لا يصبح بإمكان الثقافة السائدة تحقير ثورتهم أو جعلها تافهة وغير مرغوبة لديهم، لأنهم يمتلكون القدرة الذاتية على التمرد التلقائي.

أمام هذا الوضع فإن الظروف المشحونة والتردد في وضعية الشباب الناتجة عن عدم اليقين في الحصول على حلول يدفعهم إلى"تشكيل تصورات وتمثلات سلبية، فلن يصبح الحديث عن أزمة وتذمر الشباب. ويصبح بالتالي التعميم هو سيد الموقف"[7]، والسبب أن مؤسسات التنشئة التي تكفلهم كما أسلفنا ذكره عاجزة عن استيعاب كل طموحاتهم، ويرجع ذلك حسب آلان توران لكون"الرابط الاجتماعي يعرف أزمة في الأسرة، الجيران، الأصدقاء، الوسط المدرسي والمهني، كلها توجد في أزمة، تجعل الأفراد كانوا شبابا أو مسنين، في وحدة قد تقود إلى الانهيار أو البحث عن علاقات مصطنعة أو خطيرة، الشيء الذي يقود بالتالي إلى القوة والعدوان وينغرس العنف، الخوف والموت في كل مكان. لقد فقد العالم بالنسبة للعديد من الناس كل معنى، ولا يمكن أن تنتج عن هذا سوى الكراهية بامتياز كراهية الذات والمحيط"[8]، فإذا حاولنا أن نستوضح هذه الإستراتيجية الجديدة التي سيتخذها الشباب تجاه الثقافة ووسائطها، كونه يُحمِّلُها رسالة إيديولوجية وسياسية رافضة ومحتجة، وهو يفرض عليها في نفس الوقت إعادة احتضانه بشكل طارئ، وربما يطرح السؤال البسيط: كيف نتصرف لكي يتم قبولنا؟ أي أنه بهذا الشكل يحاول البحث عن كيفية يوصل بها أصواته الرافضة للثقافة السائدة، دون أن يقع في التقليد الكلاسيكي.

لكن من المهم أن نعرف كون الثقافة المضادة لا تتحدد فقط في أنها مجرد نفي للثقافة التقليدية، لأن"نفي الثقافة السائدة والإيديولوجيا الاجتماعية الاقتصادية السائدة يفترض بادئ الأمر أن يكون الرافض مستندا إلى ثقافة وإيديولوجية معينين. وبتعبير آخر، يجب على الرافض أن يكون مثقفا ويملك بفضل اعتماده على العلم والجماليات الوسائل العقلية والفكرية التي تقدمها الإيديولوجية الرسمية بغية التمكن من رفض هذا الإرث الإيديولوجي. كما أن الطبقات الاجتماعية المحرومة من الثقافة والمعرفة ليس في مقدورها بحكم موقعها المستغل أن تثور ضد شيء لا تملكه في الأصل، بل هي تواقة في معظم الأحيان لتقاسم المأدبة الثقافية التي تتسمر أمامها أفواه أولاد البرجوازيين الناعمة"[9].

في الواقع يعيش الشباب في المجتمع الجزائري الحالي، بين أحضان عالم رقمي تذوب فيه الحواجز الطبقية وتختفي فيه الحدود الجغرافية، لكنه لا يوفر لهم الرخاء الاقتصادي أو الرفاهية، ربما يوفر لهم فضاء افتراضيا من الحرية في التعبير والتواصل بسرعة رهيبة يتجاوز رقابة السلطة، وتتبادل فيه الأفكار بين مختلف الفئات رغم تباينها في التعليم وتلعب فيه الأفكار دور وسائط اتصال، تنقل الأيديولوجيات لينتج عنها وعي مضاد لما هو موجود، ولغات متكيفة نشأت بفعل التطور التكنولوجي، تسعى لتفسير الواقع في شموليته، لكن قد ينتج عن ذلك مفارقة كبيرة بحيث يعتقد الشباب أنهم أسهموا في إنتاج ثورة مضادة لغرض تقدمهم غير أنهم للأسف يجدون أنفسهم أسرى آلياتها ونظامها فيصابون بالخيبة، وهو ما يشير إليه أدرنو حينما يتساءل بقوله"كيف تقوم المؤسسة وتستقل وتتعالى على المؤسس. كيف يصبح مؤسس المؤسسة تابعا لا واضعا وبالتالي فارضا لشرطه. علما أن المؤسس هنا ليس الفرد بل المجتمع والسيرورة غالبا ما تكون لا واعية"[10].

ثالثا: الشباب ولغة النقد الالكتروني

ما مرت به البلاد من أحداث أليمة كان تأثيرها بالغا في تسليح الشباب بتصورات جديدة عن المستقبل كما وفدت عليه تركيبة جديدة من الأفكار بفعل المثاقفة والغزو الثقافي، لنتناول المثال عن تجارب شباب بعض الدول العربية مثل تونس ومصر التي نجحت جماهيرها الشعبية في إسقاط النظام. إذ لم يكتف شبابها، بنقد عدم المساواة الاقتصادية فقط، بل أيضا بنقد الوسط الثقافي الذي يعيشون فيه، وفضح التناقضات في الأوضاع والمصالح بين أقلية تعيش في ثراء وبحبوحة وبين أغلبية تتجرع الحرمان والمآسي وتتحمل النكسات والفشل السياسي على المستوى العربي والعالمي، وتعدى الأمر لنقد ولاة الأمر وفضح تجاوزاتهم، وتلاعبهم بعقولهم وفي مقابل وسائل الاتصال التقليدية(الجرائد والمجلات مذياع، تلفاز، هاتف)، التي كانت تخدم مصالح الإيديولوجية السائدة، ظهرت الوسائل الالكترونية الحديثة لتمكين هؤلاء الشباب من تشكيل ثقافة تعزز الواقع وتعمل على تشكيل اتجاهات الفرد وأنماط تفكيره بما يؤدي إلى قبوله للواقع كشيء طبيعي. فهل هناك تأثير لتلك الثورات على الشباب الجزائري؟

بطبيعة الحال نعم، لقد اتفق أغلب الشباب الجزائري بغض النظر عن ظروفهم بشكل تلقائي، من مقاهي الأنترنت والبيوت بينهم المثقفين والمفكرين والمهمشين والبطالين الفارين من الرقابة إلى رحابة الفضاء الحر، من خلال إنشاء مدونات النقد الحر والمواقع والمنتديات والنوادي على إنتاج معرفة لم تقف عند حدود ما هو قائم وموجود، أو حتى على نقده، بل أيضاً على ترشيد التغيير وانجازه لتحقيق العدالة والمساواة، بالاستعانة بالصور والفتوشوب والنكت، والكاريكاتير، وبالفعل طالب الشباب بتغير ظروف الحياة في انتفاضات شعبية واحتجاجات، كانت بدايتها المطالبة بخفض أسعار بعض السلع الغذائية(السكر والزيت)، ولا تزال آثارها قائمة اليوم.

لا عجب كون آثار تلك الانتفاضات الناقدة والناقمة على الأوضاع صارت تقلق المختصين والأكاديميين والجامعيين وحتى سياسيين نافذين في الدولة، والذين يرجعون أحيانا أسباب الانفلات الأمني التي يقودها هؤلاء الشباب، لقوى خارجية، انتهت بهم بتبادل الحجج والاتهامات في مختلف القطاعات وصار كل قطاع ينفي مسؤوليته عن الأحداث، وهذا استوجب من الدولة وضع مخطط استثنائي لحل المشكلة بشكل صارم وذكي، بالنزول إلى الشارع لتسوية مشاكل الشباب والاستماع لمطالبه. ومن الغريب أيضا أن نفس الشباب الذي احتج بالأمس عن عدم اهتمام الدولة به يقف في وجه أصوات كانت تقرع طبول الفتنة والداعية إلى احتجاجات وطنية، لكن جهودها باءت بالفشل بسبب الوعي الوطني المتنامي بين الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا دليل على وعي واقعي يستوجب من الدولة أن تأخذه بعين الاعتبار.

رابعا: الشباب بين النقد وصناعة الثقافة

إن للإنسان خصوصية دون باقي الكائنات، لأنه الكائن الوحيد الذي له القدرة على صنع الثقافة، أي أنها اختراع أو اكتشاف إنساني نشأ عن الحياة الاجتماعية، وتم تناقلها جيلاً بعد جيل في شكل عادات ونظم يتوارثها الإنسان، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط اجتماعي آخر عن طريق ما يسمى بالانتشار الثقافي.

يمكن القول أن من بين مميزات ثقافة هذا العصر الاختراعات أهمها "الحاسوب، والأنترنت"، والتي مكنت الفرد من اكتشاف طرق جديدة للتواصل الاجتماعي والاحتكاك الثقافي بطريقة غير مكلفة، كما مكنته من طرح تساؤلات جديدة تخص واقعه وخصوصياته

الثقافية، بسبب تسارع المعلومة وهيمنة الصورة على اعتبار أن"الأسئلة الجديدة إما كونها تستشرف المستقبل أو تعيد الإنصات إلى المكبوت ومحاولة فهمه وإخراجه من المساحات المسكوت عنها ومن مجال ابقائه في اللاشعور يؤثر في سلوكنا وقراءاتنا وقراراتنا، إن مواجهة مكبوتا قد يراه البعض محاولات لفك الارتباط الجماعي وتهديد وحدتها وخصوصيتها في حين أننا سواء بارادتنا أو بغير إرادتنا سنجد أنفسنا أمامه بفعل المتغيرات العالمية اليوم المتمثلة في تقنية سرعة المعلومة والصورة، وكذلك بسبب ما سيحدث من هزات في بنية السلطة التقليدية"(11).

نجد إذن أن درجة التطور التكنولوجي والمعلوماتي تكون عاملا أساسيا لبروز الخصوصيات الثقافية والحفاظ عليها"لكن ليس بالشكل التقليدي، ولكن بتطويرها وتحويلها إلى جزء من وسائل التنمية المستديمة وضمان حقوق الفرد والجماعات، خصوصا إذا علمنا أن بروز تأثير للثورة المعلوماتية يمس قضايا اللغة والأخلاق والقيم. فاللغة تعتبر أساس المعارف الإنسانية والاجتماعية الأخرى، إضافة إلى التفكير العلمي والفنون"(12)، ولعل الشباب أكثر تأثرا بهذا الواقع الموضوعي، فلو أخذنا على سبيل المثال صفحة الفايس بوك(*face book*) التي جعلت طريقة التواصل بينهم سهلة، هي مجال لتبادل المعارف والآراء والاقتراحات والصور والنشاطات، أي أنها صارت تنافس نوعا ما بعض محركات البحث مثل غوغل وياهو، حيث بلغ مرتادي هذا الموقع أرقاما خيالية، وأفرز إدمان جديد يفوق الإدمان على المخدرات، ولم يعد باستطاعتنا معالجته إلا بالاستعانة بالشباب به كمولد ضد.

خاتمة:

يعتبر حضور الشباب في مختلف النقاشات العلمية كموضوع لا يبور أو يحول كون الشباب عمر يتجدد من عصر للآخر، لأنه كفئة تحمل مصيرها بيدها شئنا أم أبينا، وتناضل من أجل إثبات حضورها متجاهلة كل الأحكام والنعوت، ومن قال عنه متهور ومتسرع، فإنه قد يخطئ. عسى التاريخ يؤكد خلاف ذلك، لأن على يده كانت الانتصارات والتتويجات، لذا كان لزاما على كل الدول أن توليه الرعاية والعناية الخاصتين، لأن صلاح الأمة بصلاح شبابها.

على أساس هذا اخترنا الحديث عن الشباب الجزائري ودوره في إنتاج الثقافة المضادة وصناعتها انطلاقا من ملاحظتنا ونقدنا للواقع الذي نعيشه، رغم سرعة الظواهر الاجتماعية التي صارت مقلقة، خاصة مع ظهور وسائل جديدة وحديثة للتعبير عن الذات الجماعية والفردية، والتي أنتجت بدورها أنماط حياة وتصورات واستراتيجيات للتكيف مع الواقع، هذا الشباب الذي صار يطالب بحقوقه في العمل والزواج والاندماج الاجتماعي.

بالفعل كل هذه الأسباب ترغم الدولة على احتواء الشباب، لأن محاولاتها تنقصها الفاعلية في إدماجه في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي ينعكس سلبا على مختلف الفئات الاجتماعية الأخرى و"ما صاحب ذلك من أضرار نفسية كالشعور بانعدام العدالة والتهميش، فضلا عن المشكلات الأسرية والتسرب المدرسي، البطالة، وقد كان للظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر في العشرية السوداء أو السنين العجاف زيادة الهوة بين مؤسسات الدولة والشباب"(13).

الحقيقة التي لا مناص منها تؤكد أن وسائل الاتصال الحديثة بإمكانها خلق ثقافة بديلة أو ثقافة مضادة لدى الشباب تجعلهم يثورون ويتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية وقيم ومعايير اجتماعية خاصة ولأنهم"يميلون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم، عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب، أي تلك العناصر التي انبثقت تاريخيا والتي تعبر في المحل الأول عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي"(14)، والحل يكمن ببساطة في فتح قنوات اتصال تكفلها الدولة للإنصات لتطلعاته وخلق روابط للحوار لتفادي الأزمات غير المتوقعة، من خلال اشراكه في سبل اتخاذ القرار.

الهوامش:

[1]-Bourdieu, P. la jeunesse n'est qu'un mot, in Question de sociologie, Paris: Ed Minuit,1980, pp 143-144.

[2]- سارتر جان بول. مواقف المادية والثورة، دراسات فلسفية،(نر: عبد الفتاح الديدي). بيروت: منشورات دار الآداب، ط2، 1966، ص05.

[3]-حمدوش رشيد. مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة. الجزائر: دار هومة، 2009، ص200.

[4]- المرجع نفسه، ص201.

[5]-نشير هاهنا لكون مبتكر الفيس بوك (*face book*) هو مارك جوكربيج شاب أمريكي من مواليد 16 ماي1984 ويعد الموقع الذي ابتكره من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وأما مبتكر التويتر (*Twitter*) فهو الشاب الأمريكي جاك دروسي، من مواليد سنة 1976، أما اليوتوب فابتكره كل من شاد هورلي (1977)، وستيف شين (1978)، جاويد كريم (1979).

[6]- بومعيزة السعيد. أثر وسائل الاتصال على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، 2006/2005، ص04.

[7]- حمدوش رشيد. مرجع سابق، ص207.

[8]- Touraine Alain. Un nouveau paradigme pour comprendre le monde d'aujourd'hui. Paris : Fayard, 2005, p 109.

[9]- لاباساد جورج، لورو رينيه. مقدمات في علم الاجتماع، (تر هادي ربيع). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986، ص136.

[10]- أدرنو تيودور. محاضرات في علم الاجتماع، تر: جورج كتورة، بيروت: مركز الانماء القومي، (ب ت)، ص05.

11-بوزيد بومدين. التراث ومجتمعات المعرفة. الجزائر: منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص104ص105.

[12]- المرجع نفسه، ص 109.

[13]-عنصر يوسف. مشكلات الشباب الجزائري الواقع والتطلعات. مجلة الباحث، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 10 سبتمبر2010، ص ص213، 214

[14]- محمد علي محمد. الشباب العربي والتغير الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية، 1985، ص30.